

على اننا اذا اغضبنا الطرف عن هذه الطوائف
 التي فلما تكدر صفوا او تمتع صحواً الفينا عالم
 السياسة في سكون واطمئنان ناعم البسال آمن
 ال لا يذكر الحرب الا في معرض الظن
 ولا يغد لها الا حذراً من غدر الزمان
 - بام . وهذا جهد ما يبلغ اليه الامن
 مادام الانسان على الدرجة الحاضرة من الارتقاء
 والعمران . ولا مطمع بتمام الامن وامتناع انتفاض
 السلم حتى يجري البشر في ميدان الارتقاء . ياطأ
 وتسلط فيهم القوسى الادبية على الشهوات
 والمطامع وتنفق آراؤهم على الخضوع لقانون دولي
 ومحكمة واحدة عمومية كما يخضع افراد الامة
 اليوم لقوانينهم الخصوصية ومحاكمهم الاهلية .

الفينا عالم السياسة فى سكون واطمئنان ، ناعم
 البال آمن المآل ، لا يذكر الحرب إلا فى معرض
 الظن ، ولا يُعد لها إلا حذراً من غدر الزمان
 وعاقبة الأيام . وهذا جهد ما يبلغ إليه الأمن
 مادام الإنسان على الدرجة الحاضرة من الارتقاء
 والعمران . ولا مطمع بتمام الأمن وامتناع
 انتفاض السلم حتى يجري البشر فى ميدان
 الارتقاء شيطاناً وتسلط فيهم القوى الأدبية على
 الشهوات والمطامع ، وتتفق آراؤهم على
 الخضوع لقانون دولي ومحكمة واحدة عمومية
 كما يخضع أفراد الأمة اليوم لقوانينهم
 الخصوصية ومحاكمهم الأهلية .

عدد ٢٥٤ ، الخميس ٢٦ ديسمبر ١٨٨٩ ، ص ١ ، القاهرة

المقلم
 AL-MOKATTAN

كريت وأرمينية

لقد تناقضت اخبار الجرائد وتضاربت رواياتها
 عن كريت وأرمينية حتى اصبح القارئ في
 حيرة من امرها وودَّ لو برح الخفاء قريباً
 الحقيقة للميان . فالذي نعلمه من جرائد الاستانة
 ان الفتنة في كريت قد خمدت وان الناس عادوا
 الى السلم والسكون وان مسألة الارمن انحلت
 على ما يرضى الطرفين . وهذا ما روتهُ الجرائد

كريت وأرمينية

لقد تناقضت أخبار الجرائد ، وتضاربت
 رواياتها عن كريت وأرمينية حتى أصبح القارئ
 فى حيرة من أمرهما ، وودَّ لو برح الخفاء قريباً ،
 واشتهرت الحقيقة للعيان . فالذى نعلمه من
 جرائد الأستانة أن الفتنة فى كريت قد خمدت ،
 وأن الناس عادوا إلى السلم والسكون ، وأن
 مسألة الأرمن انحلت على ما به رضى الطرفين .
 وهذا ما روتهُ الجرائد الأوربية مدة ، ولم تعبأ

الاوربية مدة ولم تعبا بروايات الجرائد اليونانية
 المناقضة له. وعليه قطع القارئ بانتهاء المشكل
 وزوال الاشكال وحمد الله على تحسن
 الاحوال. ولكن ما لبثت الجرائد الاوربية
 ان عدلت عما كانت عليه واستبدلت تلك
 الاخبار السارة باخبار لاتحب كأن مسألة
 كريت والارمن اصبحت اعقد من ذنب
 الضب فقد روت اشهر جرائد انكلترا ان الدول
 الاوربية وفي مقدمتها انكلترا والنمسا واطاليا
 استاءت من صدور الفرمان لاهل كريت قبل
 عرضه على الدول الموقعة على عهدة برلين حتى
 ترى رأيا فيه زاعمة ان لها حقاً مقررأ في ذلك
 وقد اعلمت ان تخاطب سفراءها في الاستانة
 باقامة الحججة عليه وقيل ان اللورد سالسبري
 خاطب سفيره بهذا المعنى وان بقية الدول
 ستحذو حذوه في ذلك. وزعمت تلك الجرائد
 ان فتنة كريت لم تخمد وان زعماءها المقيمين
 الآن ببلاد اليونان لا يزالون بدسون الدسائس
 لاضرام نارها وتشديد أوارها والناس يفترون
 بدسائسهم في بعض الجهات فيتمردون
 ويأرضون الجنود ويجنون على انفسهم ما كانوا
 سيفي غنى عنه لولزموا السكون ونظروا الى
 مصالحهم. وهذه الاخبار وامثالها من منقولات
 اليونان ونقولات جرائددم ولا ندرى ما الذي
 حمل الجرائد الاوربية على الاركان اليها
 والاعتماد عليها بعد ما كانوا يبتدونها ظهرياً

بروايات الجرائد اليونانية المناقضة له. وعليه ،
 قطع القارئ بانتهاء المشكل ، وزوال الإشكال ،
 وحمد الله على تحسن الأحوال . ولكن ما لبثت
 الجرائد الأوربية أن عدلت عما كانت عليه ،
 واستبدلت تلك الأخبار السارة بأخبار لا تحب
 كأن مسألة كريت والارمن أصبحت أعقد من
 ذنب الضب . فقد روت أشهر جرائد إنكلترا أن
 الدول الأوربية وفي مقدمتها إنكلترا والنمسا
 وإيطاليا استاءت من صدور الفرمان لأهل كريت
 قبل عرضه على الدول الموقعة على عهدة برلين
 حتى ترى رأيا فيه زاعمة أن لها حقاً مقررأ في
 ذلك . وقد اعتمدت أن تخاطب سفراءها في
 الأستانة بإقامة الحججة عليه . وقيل أن اللورد
 سالسبري خاطب سفيره بهذا المعنى ، وأن بقية
 الدول ستحذو حذوه في ذلك . وزعمت تلك
 الجرائد أن فتنة كريت لم تخمد ، وأن زعماءها
 المقيمين الآن ببلاد اليونان لا يزالون يدسون
 الدسائس لإضرام نارها وتشديد أوارها .
 والناس يفترون بدسائسهم في بعض الجهات ،
 فيتمردون ويعارضون الجنود ويجنون على
 أنفسهم ما كانوا في غنى عنه لولزموا السكون
 ونظروا إلى مصالحهم . وهذه الأخبار وأمثالها
 هي من منقولات اليونان وتقولات جرائدهم .
 ولا ندرى ما الذي حمل الجرائد الأوربية على
 الإركان إليها والاعتماد عليها بعد ما كانوا
 ينبذونها ظهرياً ويعدونها شيئاً فرياً . أروأ أن

ويعمدونها شيئاً فريباً أرواً ان دولهم ساخطة
فراموا تسويد وجه الاحوال بنقل ما طالت
اليه يدهم من الاخبار ام تبين لهم ان الحالة على
غير ما كانوا يروون فعادوا الى اتباع هذه الخطة
ذلك ما نترك الحكم فيه للقارى* ومستقبل الايام
اما ارمينية فلم تصف كاس الارمن والاكرد
فيها من الاكدار ويؤخذ من روايات الجرائد
الاخيرة انه وقع نزاع بين الارمن والاكرد في

مقاطعة ساسون الواقعة بين ديار بكر وموش
فافضت الى سفك الدماء بينهم وتداخل الجنود
العثمانية بالبنادق والمدافع وامتنع الارمن في
المعاقل والكهوف على القمم الشامخة هذا وان
من يستقصي اخبار الجرائد الاوربية وينعم
النظر في اقوالها ونشرها لاقل اخبار الارمن
لا يستبعد ان يكون وراء ذلك كله مآرب
خفية وغايات ذاتية اذ ارمينية مخصصة بالذكر
مضى عهدة برلين دون غيرها من الولايات
العثمانية وتخصيصها بالذكر يعتبر عند الاوربيين
شبه عذر للتدخل في امورها وذريعة الى بلوغ
الأرب منها والأما بالم يسطرون كل حادثة
عادية عنها مما يحدث مثله يومياً في بلادهم
ويضربون صفحاتهم عن ذكر مثله او أكثر منه في
البلدان الاخرى الاجنبية بل في سائر ولايات
السلطنة العثمانية

دولهم ساخطة ، فراموا تسويد وجه الأحوال
بنقل ما طالت إليه يدهم من الأخبار؟ أم تبين
لهم أن الحالة على غير ما كانوا يروون فعادوا
إلى اتباع هذه الخطة؟ ذلك ما نترك الحكم فيه
للقارئ ومستقبل الأيام .

أما أرمينية ، فلم تصف كاس الأرمن
والأكرد فيها من الإكدار ، ويؤخذ من روايات
الجرائد الأخيرة أنه وقع نزاع بين الأرمن والأكرد
في مقاطعة ساسون الواقعة بين ديار بكر
وموش ، فأفضت إلى سفك الدماء بينهم
وتداخل الجنود العثمانية بالبنادق والمدافع ،
وامتنع الأرمن في المعاقل والكهوف على القمم
الشامخة . هذا ، وإن من يستقصي أخبار
الجرائد الأوربية ، وينعم النظر في أقوالها
ونشرها لاقل أخبار الأرمن لا يستبعد أن يكون
وراء ذلك كله مآرب خفية وغايات ذاتية ؛ إذ
أرمينية مخصصة بالذكر في عهدة برلين دون
غيرها من الولايات العثمانية* . وتخصيصها
بالذكر يعتبر عند الأوربيين شبه عذر للتدخل في
أمورها وذريعة إلى بلوغ الأرب منها . وإلا فما
بالهم يسطرون كل حادثة عادية عنها مما يحدث
مثله يومياً في بلادهم ويضربون صفحاتهم عن ذكر
مثله أو أكثر منه في البلدان الأخرى الأجنبية ،
بل في سائر ولايات السلطنة العثمانية

* أخطأت المقطم ؛ إذ أن معاهدة برلين ١٨٧٨ قد تضمنت العديد من النصوص الخاصة بولايات
الدولة العثمانية لاسيما الولايات الأوربية وغيرها .